كتاب رجال النجاشي تعريف ودراسة

المدرس المساعد حسين هاشم راضي الموسوي
قسم القرآن والحديث ـ كلية الإلهيات ـ جامعة فردوس مشهد ـ مشهد ـ إيران
hussien240@gmail.com
الدكتور مرتضى الإيرواني النجفي (الكاتب المسؤول)
أستاذ في قسم القرآن والحديث ـ كلية الإلهيات ـ جامعة فردوس مشهد ـ مشهد ـ إيران
iravany@um.ac.ir

The Negus Men's Book Definition and study

Hussein Hashem Radhi Al-Musawi
Department of Quran and Hadith , Faculty of Theology , Firdaus University of Mashhad , Mashhad , Iran
Dr. Mortada Al-Irwani Al-Najafi (Responsible Writer)
Professor in the Department of Quran and Hadith , Faculty of Theology , Firdaus University of Mashhad , Mashhad , Iran

الملخص:-

من أهم الكتب في مجال الجرح والتعديل عند الشيعة الإمامية كتاب (فهرست اسماء مصنفي الشيعة) أو ما يُعرف برجال النجاشي، وهذا الكتاب أعتمد عليه الأعلام منذ بزوغه وإلى اليوم، فتخصص صاحب هذا الكتاب بعلم الرجال والانساب والتاريخ، والمدة الزمنية لتأليف هذا الكتاب الذي جاء بعد تأليفات شيخ الطائفة في مجال الرجال، جعل لهذا الكتاب ميزة ومكانة دفعت ببعض الأعلام الى تقديم قول النجاشي على قول شيخ الطائفة، إلا أن هذا الكتاب لا يخلوا من بعض الاشكالات والملاحظات.

الكلمات المفتاحية: الجرح والتعديل، رجال النجاشي، علم الرجال، الشيخ الطوسي، البترية.

Abstract:-

One of the most important books in the field of Jarh and Ta'deel for the Imami Shi'a is the book "First Asma' al-Shi'ah Compilers" or what is known as the men of Negus, and this book has been relied upon by the scholars since its emergence until today. The compositions of the Sheikh of the community in the field of men, made this book an advantage and a place that prompted some scholars to present the saying of the Negus over the saying of the Sheikh of the community, but this book is not without some problems and observations.

Key words: Al-Jarh and Al-Ta'deel, Rijal Al-Najashi, Ilm Al-Rijal, Sheikh Al-Tusi, Al-Battriya.

المقدمة:ـ

إن من أهم العلوم الإسلامية والتي يقوم عليها الفقه واستنباط الأحكام الشرعية، فضلاً عن تصحيح الأحاديث من عدمها هو علم الرجال، وبالطبع نقصد بعلم الرجال قواعد هذا العلم التي تمثل الكليات، بالإضافة إلى اسماء الرجال التي تمثل الجزئيات لهذا العلم، وهذه العلم نتيجة لأهميته ألفت فيه الكتب، فبعضها وصل إلينا وبعضها الآخر لم يصل وهو القسم الأكبر، وتُعنى هذه الكتب تارة بقواعد علم الرجال وأخرى بأسماء الرجال، والمُلاحظ ان المتقدمين وبعض المتأخرين كالعلامة الحلي لم يفردوا القواعد عن الاسماء في التأليف، بل كانت تأتي القواعد متناثرة ومتداخلة مع اسماء الرجال في الكتب الرجالية، حتى عُد كتاب الخلاصة للعلامة الحلي أول معجم ذكر فيه القواعد الرجالية، والعلماء من بعده أخذوا عنه، واستخلصوا منه القواعد الرجالية.

إلا أن هذا العلم -علم الرجال- قد كانت له أمهات الكتب، أو الأصول الرجالية كما تسمى، وهذه الأصول بعضهم عدها أربعة وآخرون خمسة، ومن هذه الأُصول وأهمها هو هذا الكتاب موضع البحث (رجال النجاشي).

وسلكنا في هذا البحث لتعريف هذا السفر الثمين بيان حياة النجاشي أولاً، ومن ثم تعرضنا لبعض النكات فيما يتعلق بتاريخه واسمه، وبعدها عرجنا على كتابه وما فيه من الملاحظات، مستعرضين مبناه في الجرح والتعديل وأهم الملاحظات التي سُجلت عليه.

ولم نستطرد ونطيل في البحث ليكون ملائماً للمقام.

- **اسم المؤلف ونسبه**

النجاشي: بالنون المفتوحة، والجيم المشدّدة المفتوحة، ثمّ الألف، ثمّ الشين المثلّثة، ثمّ الياء، ومعنى اسمه هو الّذي يثير الصيد ليمرّ على الصائد، فالياء ليست ياء نسبة، كما في النجاشي مخفّفا، ملك الحبشة؛ فإنّ الياء فيه جزء الاسم (المامقاني،٦/٢٠٣).

فهو أحمد بن علي بن أحمد النجاشي بن العباس بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن النجاشي ابن عثيم بن أبي السمال سمعان بن هبيرة الشاعر بن مساحق بن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن

خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، أحمد بن العباس النجاشي الأسدي مصنف هذا الكتاب (النجاشي،١٤٠٦:١٠١).

وهذه الترجمة قد أوردها النجاشي نفسه في كتابه، وهي أحق أن تنقل لتعريفه؛ لأنه أعرف بنفسه من غيره.

- **اختلاف الاسم والمسمى واحد**

نشأ من تعريف النجاشي بنفسه أكثر من مرة في كتابه خلط واشتباه عند العلماء، فمرة عرّف نفسه باسمه المفصل (أحمد بن علي بن أحمد)، ومرة أخرى قال (أحمد بن العباس)، ونتيجة لهذا اختلفوا في اسمه هل هو أحمد بن علي بن أحمد، أو هو أحمد بن العباس؟

وأيضاً يرجع بعض سبب الخلاف في تسميته الى توقفه في ذكر نسبه عند جده عبد الله فذكر أن له رسالة، ومن ثم أكمل ذكر نسبه إلى أن وصل الى جده عدنان.

والظاهر والحق أنه هو شخص واحد ولكنه في البداية أراد التعريف باسمه مفصلاً، ومن ثم عندما أراد الحديث عن مصنفاته ذكر اسمه مختصراً بقوله: أحمد بن العباس(المامقاني،٢٠٣/٦).

ومما يستدل به على ان الاسمان لشخص واحد هو أنه سمى نفسه في كتابه تارة: أحمد بن علي، واخرى: أحمد بن العباس، وكلامه في كتابه صريح في أن مصنف الكتاب المعروف هو: أحمد بن العباس، مع تصريحه في تراجم متعددة، كترجمة محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، و عثمان بن عيسى العامري، بأن اسم أبيه: على، قال فيهما: أخبرني أبي علي بن أحمد، و قال في ترجمة محمد بن على بن بابويه بعد ذكر كتبه: قرأت بعضها على والدي علي بن أحمد بن العباس النجاشي (المامقاني،٢٠٣/٦).

وعليه فالنجاشي سمى نفسه تارة بأحمد بن علي، واخرى بأحمد بن العباس، وبه يرتفع الاشتباه.

- **كناه**

ذكروا للنجاشي عدّة كنى، وهذه الكنى مهمة في تمييز الرجل عن غيره، فقد تخرجه الكنية عن الاشتراك مع شخص آخر وهذا في غاية الأهمية، ومن أشهر كنى النجاشي:

١- أبو العبّاس، ذكره بعضهم.

٢- أبو الحسين، ذكره بعضهم، وذكره هو بنفسه في أوّل الجزء الثاني من كتابه، في أوّل حرف العين.

٣- أبو الخير، ذكره بعضهم(المامقاني،٦/٣٠٥).

وهذه الكنى ثبتت للنجاشي واتفقوا عليها.

ولكن هناك كنية اختلفوا فيها وهي (ابن الكوفي الصيرفي)، فقد ذهب بعضهم كالسيد بحر العلوم الى تطبيق قول الصهرشتي وهو أحد تلامذة الشيخ الطوسي في إطلاق هذه الكنية على النجاشي، فقد قال في كتابه قبس المصباح (أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد بن النجاشي الصيرفي المعروف بـ(ابن الكوفي) ببغداد، وكان شيخا بهيا، ثقة، صدوق اللسان عند المخالف والمؤالف) (بحر العلوم،٢/٤٠).

ولكن العلامة المامقاني يقول ان عدُ (ابن الكوفي والصيرفي) من كنى النجاشي توهم، بل أن (ابن الكوفي والصيرفي) شخص آخر غير النجاشي المشهور صاحب الأصل (المامقاني،٦/٣٥٢).

- **نتيجة الاختلاف في كنيته.**

إن اختلاف تحديد كنية (ابن الكوفي والصيرفي) في كونها للنجاشي المشهور كما ذهب إليه السيد بحر العلوم، أو انها لشخص آخر غير النجاشي المشهور صاحب الأصل كما ذهب إليه المامقاني، ينتج لنا تحديد أو تغيير في طريق التوثيق للنجاشي، فعلى الأول -رأي السيد بحر العلوم - يصبح لدينا نص روائي في تحسين وتوثيق النجاشي، وهو ما ذكره الصهرشتي كما اسلفنا.

ولكن على الثاني - رأي العلامة المامقاني - نفقد هذا النص في توثيق النجاشي المشهور صاحب الأصل؛ لأنه يدل على شخص آخر كما يراه المامقاني، وعليه فبحسب هذا الرأي ليس لدينا نص روائي لتوثيق النجاشي، وإنما توثيقه من اشتهاره واعتماد العلماء عليه كالعلامة الحلي في الخلاصة وغيره من الأعلام السابقين واللاحقين له.

• **مولده ووفاته**

اتفقوا على مولده في شهر صفر عام ٣٧٢هـ، إلا أنهم لم يحددوا مكان ولادته ويظهر أنه في بغداد؛ لنشؤه وترعرعه فيها (حسن الحكيم،١٤٣٥:٢٣).

واختلفوا في وفاته ما بين قولين، الأول: توفي سنة ٤٥٠هـ وهو الأقوى والأكثر. والثاني: توفي بعد سنة ٤٦٣هـ، وهو ضعيف (حسن الحكيم،١٤٣٥:٢٣).

• **توثيقه**

أُتفق على توثيقة وعدالته الجميع، فقال العلامة الحلي: ثقة معتمد عليه عندي، له كتاب الرّجال، نقلنا منه (العلامة الحلي،١٤٠٢:٧٢).

وكذلك قال عنه المجلسي: أحمد بن علي النجاشي، صاحب كتاب الرجال المعروف، ثقة مشهور (المجلسي،١٤٢٠:٢٢).

وقال عنه المامقاني: شيخ جليل ثقة، مسلّم الكلّ، غير مخدوش فيما كتب بوجه، مطمئنّ إليه، سيّما في الرجال، يقدّم قوله عند التعارض على قول غيره (المامقاني،٦/٢٠٣).

وبالجملة فلم نجد أحداً قد ذكره بغير المدح والتوثيق، وكلمات الأعلام بل اتفاقهم عليه أشهر من ان يحتاج الى البيان.

• **الطريق الى معرفة وثاقته**

عند مراجعة كتب الرجال لا نجد نصاً صريحاً من قبل الرواة ينص على وثاقة النجاشي إلا ما ذكره الصهرشتي تلميذ الشيخ الطوسي، فقال: أخبرنا الشيخ الصدوق أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد، في آخر شهر ربيع الأوّل، سنة اثنتين و أربعين و أربعمائة، و كان شيخا بهيّا ثقة، صدوق اللسان عند المخالف و المؤالف رضي اللّه عنهما (المامقاني،٦/٢٠٣).

وقلنا ان هذا النص مختلف فيه ما بين مطبق لهذا النص على النجاشي المشهور صاحب الأصل، وما بين مطبقه على شخص آخر.

ولكن الطريق الأشهر في توثيقه هو اعتماد العلماء الأعلام عليه بداية بالسيد ابن

طاووس والمحقق الثقة السديد أبو القاسم نجم الدين جعفر بن سعيد، ومرورا بالحليّان - ابن داود والعلامة- وإلى عصرنا في اعتماد العلماء الأعلام عليه (بحر العلوم،٢/٤٠).

- **اساتذته أو مشايخه**

ذكر النجاشي في ضمن كتابه بعض العبارات في ضمن ترجمة بعض الأشخاص ترشدنا لأساتذته او مشايخه وقد تجاوزوا الثلاثين شيخاً، ومنهم:

١- هارون بن موسى التلعكبري ت (٣٨٥هـ)، حيث قال النجاشي (كنت أحضر داره مع ابنه أبي جعفر و النّاس يقرؤن عليه).

٢- الحسين بن عبيد اللّه الغضائري ت (٤١١هـ).

٣- محمّد بن محمّد بن النّعمان المفيد ت (٤١٣هـ).

٤- أحمد بن محمّد ابن الجندي ت (٣٩٦هـ).

٥- أحمد بن علي ابن نوح ت (٤٢٠هـ).

٦- محمّد بن عثمان النصيبي المعدّل ت (٤٠٦هـ).

٧- العبّاس بن عمر الكلوذاني ت (٤١٤هـ).

٨- أحمد بن عبد الواحد ابن عبدون ت (٤٢٣هـ).

٩- على بن شبل ت بعد (٤١٠هـ).

١٠- القاضي أبي الحسن على بن محمّد بن يوسف ت (٤٠٢هـ) (درياب النجفي،١٤١٣: ٢١-٢٤).

والمُلاحظ ان أكثر هؤلاء الشيوخ هم شيوخ رواية (درياب النجفي،١٤١٣: ٢١-٢٤)، وهذا ما يميز النجاشي بانه تتلمذ على يد علماء الرواية والرجال.

وتختلف رواية النجاشي عن مشايخه كثرة وقلة، فأكثر من روى عنهم المفيد، وابن نوح، وابن الجندي، وابن عبدون، والحسين بن عبيد اللّه (بحر العلوم،٢/٨٩).

• **توثيق شيوخه**

كل من يروي عنه النجاشي مباشرة فهو ثقة، أو كل شيخ من شيوخ النجاشي في الرواية هو ثقة. هذه القاعدة استنتجها علمائنا الأعلام من خلال دراستهم ومراجعتهم لكتاب النجاشي وملاحظتهم لمنهجه في كتابه، في أنه لا يروي عن الضعفاء، وبالتالي فاستنتجوا وثاقة جميع شيوخه، وهذا ما ذهب إليه جل علمائنا كالسيد أبو القاسم الخوئي (عبد الهادي الفضلي،١٤٣٣:١٧٣).

• **تلامذته**

إن السبب في عدم تصدي النجاشي للتدريس يرجع لمعاصرته للسيد المرتضى وللشيخ الطوسي، وهذان العلمان تقلدا كرسي التدريس في زمانهما من دون منازع؛ ولذا لم يبزغ نجم النجاشي كثيراً في ذلك الوقت (درياب النجفي،١٤١٣:٢٩).

وأظن ذلك يرجع أيضاً لتخصص النجاشي بنحو من العلوم وهو الرجال والانساب دون العلوم الأخرى، بخلاف السيد المرتضى والشيخ الطوسي فقد برعها في أغلب المجالات والعلوم.

ومن تلامذة النجاشي:

١- أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسيني المروزي ت (٥٣٦هـ).

٢- الشيخ أبو الحسن سليمان بن الحسن بن سليمان الصهرشتي.

٣- الشيخ المفيد عبد الجبّار بن عبد اللّه بن على المقرىء الرازي أبو الوفاء (درياب النجفي،١٤١٣:٢٩).

• **مصنفاته**

للنجاشي عدّة مصنفات، هي:

١- كتاب الرجال.

٢- كتاب الجمعة و ما ورد فيه من الأعمال.

٣- كتاب الكوفة و ما فيها من الآثار و الفضائل.

٤- كتاب أنساب بني نصر بن قعين و أيّامهم و أشعارهم.

٥- كتاب مختصر الأنوار و مواضع النجوم التي سمّتها العرب .

وهذه الكتب هي التي اقتصر عليها النجاشي في كتابه عند ترجمة نفسه (درياب النجفي،١٤١٣:٢٨).

إلا أن العلامة الطهراني قد زاد على هذه المصنفات مستفيداً من بعض عبارات النجاشي في كتابه، أو من خارج كتاب النجاشي، ومن هذه المصنفات:

١- أخبار بني سنسن.

٢- تاريخ الكوفة.

٣- التفسير.

٤- فهرست أسماء مصنفي الشيعة ومصنفاتهم، وهو متحد مع كتاب الرجال المتداول (درياب النجفي،١٤١٣:٢٨).

- **كتابه**

للنجاشي أكثر من كتاب كما أسلفنا ومنها كتابه موضع البحث وهو كتابه المشهور بـ(رجال النجاشي) واسمه الصريح هو (فهرست اسماء مصنفي الشيعة)، ويعرف تارة أخرى بـ(فهرست النجاشي) (حب الله،١٤٣٣:١١٩).

ويعد كتابه من الأصول الرجالية الأربعة أو الخمسة التي عليها مقام البحث والافتاء، ويقدم قول النجاشي على غيره من الرجاليين حتى الشيخ الطوسي!

- **موارد كتابه**

استقى النجاشي كتابه من موارد كثيرة ومتنوعة، فبمعزل عن ما كان يستقيه من شيوخه بصورة مباشرة، أو عن طريقهم، فقد كان يستقي معلومات من رجال بعيدين عنه زمنياً، وقد أطلع على كتبهم ومؤلفاتهم وحتى على خطوط بعضهم، فكان يقول: كتب ذلك لي بخطه، ونقلت عن خط فلان، ورأيت خطه، أو اخبرنا بخطه، واطلع أيضاً على فهرستات بعض الرجال فيقول: رأيتها في الفهرستات (حسن الحكيم،١٤٣٥:١٥٥).

• **تاريخ تأليف كتابه**

لم نعثر على ما يحدّد تأريخ التأليف بالضّبط، إلا أن من المتيقن أنه ﵀ بدأ بتأليفه بعد سنة (٤١٩هـ) وهي سنة وفاة محمد بن عبد الملك بن محمد التبان، وختمه بعد سنة (٤٣٦هـ)، وهي سنة وفاة السيد المرتضى علم الهدى (درياب النجفي،١٤١٣:٤٥).

• **ليس كتاب رجال وإنما كتاب جامع**

كتاب رجال النجاشي ليس كتاباً رجالياً فقط، فيقتصر على أحوال الرجال، وإنما هو جامع لكل ما يحتاج إليه الباحث في علم الرجال، وذلك نتيجة لما أورده في كتابه، فقد كتب ترجمة لأكثر من ١٢٥٠ شخصاً، ويمكن تلخيصه في الآتي:

١- الانساب، لم يقتصر المؤلّف رحمه اللّه على ذكر اسم الشخص و لقبه، بل يذكر أحيانا من نسبه ما يميّزه عمّن شاركه في الاسم.

٢- الطبقات. كثيرا ما يصرّح المؤلّف رحمه اللّه في ترجمة الشخص بأسماء من روى عنهم من المعصومين ﷺ وغيرهم، كي تعرف طبقته.

٣- ذكر الجرح والتعديل، اتّخذ المؤلّف في تعديل أو جرح الأشخاص اسلوبا وسطا، بعيدا عن الإفراط والتفريط، فلا يوثّق غير الثقة أيّا كان، كما لا يجرح البريء بمجرّد نقل لا يعتمد عليه. وهذا ممّا زاد في قيمة الكتاب عند علماء هذا الفنّ.

٤- المصنفات، يظهر للمتتبّع في هذا الكتاب أنّ المؤلّف رحمه اللّه بذل جهدا كبيرا في سبيل الحصول على مصنّفات السلف الصالح. فذكر في ترجمة الشخص كلّ ما عثر عليه من عناوين مصنّفاته، وأضاف أحيانا فهرس أبواب الكتاب بالتفصيل، فقد جمع فيه نحو أربعة آلاف مصنّف من كتب المترجمين لهم، معترفا بالقصور في عدم بلوغ الغاية في ذلك. فبجهده الجبّار هذا قد أبطل زعم كلّ من يدّعي إنّ الشيعة لا تراث لهم.

٥- الطرق إلى المصنّفات، لم يقتصر المؤلّف رحمه اللّه على ذكر المصنّفات، بل فصّل طرقه إليها بسند متّصل ينتهي إلى مصنّفيها. و هذا من الأساليب المتداولة عند علماء هذا الفنّ، ليعرفوا به صحّة انتساب الكتاب إلى مؤلّفه.

٦- التراجم، مضافا إلى ما ذكرناه، ترجم المؤلّف لكثير من المصنّفين، فذكر أهمّ ما سمع عنهم، أو شاهده هو منهم، أو عثر عليه في الكتب. و هذا ممّا جعل الكتاب فريدا في فنّه (درياب النجفي،١٤١٣: ٤٣-٤٤).

٧- رعاية علو السند، وتقليل الوسائط كما هو دأب المحدثين، خصوصا المتقدمين (بحر العلوم،٨٩/٢).

- **مقدمة الجزء الأول وغرضه من تأليف الكتاب**

ذكر النجاشي غرضه من تأليف الكتاب في مقدمة كتابه في الجزء الأول حيث قال (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، و صلواته على سيدنا محمد النبي و على أهل بيته الطاهرين أما بعد، فإني وقفت على ما ذكره السيد الشريف- أطال الله بقاءه و أدام توفيقه- من تعيير قوم من مخالفينا أنه لا سلف لكم و لا مصنف. و هذا قول من لا علم له بالناس ولا وقف على أخبارهم، و لا عرف منازلهم و تاريخ أخبار أهل العلم، و لا لقي أحدا فيعرف منه، و لا حجة علينا لمن لم يعلم و لا عرف. و قد جمعت من ذلك ما استطعته، و لم أبلغ غايته، لعدم أكثر الكتب، و إنما ذكرت ذلك عذرا إلى من وقع إليه كتاب لم أذكره. وقد جعلت للأسماء أبوابا على الحروف ليهون على الملتمس لاسم مخصوص منها. و ها أنا أذكر المتقدمين في التصنيف من سلفنا الصالح، و هي أسماء قليلة، و من الله أستمد المعونة، على أن لأصحابنا- رحمهم الله- في بعض هذا الفن كتبا ليست مستغرقة لجميع ما رسمه، و أرجو أن يأتي في ذلك على ما رسم و حد إن شاء الله تعالى. وذكرت لرجل طريقا واحدا حتى لا تكثر الطرق فيخرج عن الغرض) (النجاشي،٣).

ونستطيع ان نستخلص من هذه المقدمة سبب تأليفه لهذا الكتاب وهو نتيجة لقول السيد الشريف -السيد المرتضى علم الهدى- بأن القوم يعيرون الشيعة بأنهم ليس لهم مصنف ولا سلف؛ ولذا جاء هذا الكتاب من النجاشي ليبين ان الشيعة لديهم كثيراً من المصنفات وانما الجاهل لا يعلم بهذا. وعليه فالكتاب كان غرضه الأصلي عدّ المصنفات لا جرح وتعديل الرجال!

وأيضاً نستطيع ان نستخلص من مقدمته بعض النكات، منها:

١- الجهلة أو الأعداء كانوا يعيرون الشيعة بأنهم ليس لهم مصنفات، وهذا ينبأ عن وجود تيار مناهض للشيعة في ذلك الوقت، ولا يكتفي بمخالفتهم في الفكر، وإنما بمناهضتهم بالدعاية والتعيير بقولهم ان الشيعة لا مصنفات لهم.

٢- النجاشي جمع ما استطاع من الكتب لتحقيق هدفه من هذا الكتاب وهو جمع مصنفات الشيعة؛ حتى يرد على مَن عيرهم بأن لا مصنفات لهم.

٣- لم يبلغ غايته في تصنيف هذا الكتاب؛ وذلك نتيجة لضياع أو عدم أكثر الكتب، يعني ان هناك كتب كثيرة لم يذكرها النجاشي، والذي ذكره في كتابه هي كتب قليلة. وهذا دليل آخر على ان مراد النجاشي من تأليفه هذا الكتاب هو جمع المصنفات لا الجرح والتعديل.

٤- بيان هيكلية كتابه بقوله انه رتب الاسماء بحسب الحروف الابجدية ليسهل على المطالع لكتابه الوصول الى مبتغاه.

٥- تأليف هذا الكتاب لجمع مصنفات الشيعة لم تكن فكرة النجاشي فقط ولم يكن هو رائدها ومبتدئها، وإنما سبقه جماعة في ذلك إلا أنهم لم يشبعوا هذا الموضوع بحثاً كما يرى النجاشي.

٦- اختصاره للطرق التي يذكرها في كتابه، فهو لديه أكثر من طريق ظاهراً، ولكنه أراد الاختصار والايجاز؛ لذا ذكر طريقاً واحداً لكل كتاب.

- **مقدمة الجزء الثاني**

تغيرت مقدمة الجزء الثاني لكتاب النجاشي عن مقدمة الجزء الأول فقال فيها (الجزء الثاني من كتاب فهرست أسماء مصنفي الشيعة وما أدركنا من مصنفاتهم وذكر طرف من كناهم وألقابهم ومنازلهم وأنسابهم وما قيل في كل رجل منهم من مدح أو ذم) (النجاشي،٢١١).

وهذه المقدمة أضافت على مقدمة الجزء الأول نكته مهمة جدا وهي قوله (وما قيل في كل رجل منهم من مدح أو ذم) أي: ان هذا الكتاب بعدما كان مختصاً -بحسب مقدمة الجزء الأول- بذكر المصنفات، أصبح الآن -بحسب مقدمة الجزء الثاني- مختصاً بذكر الجرح

والتعديل بالإضافة الى المصنفات.

ولكن هذا لا يعني ان الجزء الأول لم يذكر فيه حال الرجال من جهة الجرح والتعديل، بل ان المنهج لم يتغير بين الجزء الأول والثاني، فعند المراجعة للكتاب نراه قد ذكر حال الرجال في الجزء الأول من كتابه كما في الجزء الثاني منه.

وهذا التغيير في مقدمة الجزء الثاني قد يكون تنبه له النجاشي مؤخراً ولم يحب أن يغير ما كتبه في مقدمة الجزء الأول.

- **الطريق الى الكتاب**

ذكر العلامة في إجازته لبني زهرة طريقه إلى رجال النجاشي قائلا: و من ذلك كتاب النجاشي في أسماء الرجال، عني، عن والدي، عن السيد أحمد بن العريضي الحسيني، عن برهان الدين محمّد بن محمّد بن على الحمداني القزويني نزيل الري عن السيد فضل اللّه بن على الحسني الراوندي، عن عماد الدين أبي الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسني، عن النجاشي.

وذكر ابن داود طريقه إلى هذا الكتاب بقوله: و طريقي إلى النجاشي: شيخنا نجم الدين أيضا، و الشيخ مفيد الدين محمّد بن جهيم رحمهما اللّه جميعا، عن السيد شمس الدين فخار، عن عبد الحميد بن التقي، عن أبي الرضا فضل اللّه بن على الراوندي العلوي الحسيني، عن ذي الفقار العلوي، عن النجاشي المصنّف (درياب النجفي،١٤١٣: ٤٢).

- **عدة النجاشي**

للنجاشي عدّة أيضاً، ويبدوا أن العدّة كانت أحد أساليب الاختصار في ذلك الوقت، لأننا نجدها عند الكليني في كتابه الكافي وكذلك عند النجاشي الآن، وكلاهما من أمهات الكتب الشيعية والتي عليها مدار البحث والأحكام.

وهذه العدة لم يفصلها النجاشي في كتابه وإنما يمكن استخراجها من خلال استقصاء ما في كتابه من الرجال، ومن هؤلاء اصحاب العدة:

١- العدة عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، والمراد بهم: الشيخ أبو عبد اللّه محمد بن محمد بن النعمان، والشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن نوح،

والشيخ ابو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه، وابو عبد اللّه الحسين بن احمد بن موسى بن هدية.

٢- العدة عن أبي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري و هم: محمد بن محمد، وأحمد بن علي بن نوح، والحسين بن عبيد اللّه.

٣- العدة عن أبي محمد الحسن بن حمزة بن على بن عبد اللّه الشريف المرعشي، وهم: محمد بن أحمد، وأحمد بن علي، والحسين بن عبيد اللّه، و غيرهم.

٤- العدة عن أحمد بن ابراهيم بن أبي رافع الانصاري، منهم الحسين بن عبيد اللّه وأحمد بن علي.

٥- العدة عن أحمد بن جعفر بن سفيان، ومنهم: أبو العباس ابن نوح.

وقد تجاوزت العشر عدد ونحن ذكرنا بعضاً منها للتوضيح، وظاهراً النجاشي لم يفصل هنا لاعتماده على وثاقة الجميع (بحر العلوم،٢/١٠١-١٠٢)..

- **المستند في الجرح والتعديل عند النجاشي**

ولعل أهم شيء في الكتب الرجالية بعد ثبوتها، هو المنهج الذي أعتمد عليه صاحب الكتاب الرجالي في جرح وتعديل الراوي، وشيخنا النجاشي هنا أكثر مستنده في الجرح والتعديل هو الاجتهاد لا الحس، فتارة يكون الاجتهاد من عنده وأخرى من مشايخه أو أساتذته مستعينين بالروايات التي يرويها الراوي أو غيرها من القرائن، وليس النقل المتصل عن مَن عاصر الراوي وشهد عليه مباشرة، بل كان يتبع ابن الغضائري كثيراً في الجرح والتعديل (الشيخ السند،١٤٣١:٢١).

- **منهج النجاشي في كتابه**

من خلال مطالعة كتاب النجاشي نستطيع ان نحكم على غالب منهجه في الكتاب على النحو الآتي:

عند تعريفه لكتاب معين كان ينظر إلى نسخه -وهذا في بعض الكتب-، فإن وجدها متعددة تفحصها جميعاً، وذكر اختلاف هذه النسخ، وبين السالم منها والمخدوش فيها، وكذلك ضعفها وقوتها سنداً، وطرق كل نسخة، وعلى نفس الشاكلة عند ترجمته لراو أو

صاحب كتاب يتطرق إلى جوانب التوثيق أو التضعيف، وكيفية أخذه للحديث وتحمله، وعصر وطبقة الراوي، وهل أن مذهبه صحيح أو ممن ينتحل المذاهب الفاسدة، ويذكر ارتباطه بالفرق المنحرفة ومعيار ذلك، ومشايخه وتلامذته، وسنة ولادته ووفاته، وموطنه، ومكان ولادته ووفاته، فقد كان يتعرض إلى الحد الأقصى من المعلومات التي حصل عليها عن صاحب الترجمة، فيذكر أن فلاناً روى فقط عدداً من الأحاديث، أو روى فقط بواسطة فلان، كما يذكر أن الشخص لم يلق الإمام، ولم يرو عنه، فهذا كله يظهر مدى دقة عمل هذا العالم، وإذا كان الراوي مبتلى بضعف الذاكرة والحفظ أو فقدان حس من الحواس، مثل: العمى، أو اختلال أحد الحواس، أو الشيخوخة، أو كان له مشكلة، فإن النجاشي يذكره؛ لأن أموراً من هذا القبيل قد توجد مشكلة من حيث الضبط الدقيق للفرد، وقد تشكل عائقاً للحفاظ بشكل سليم على النسخ الحديثية، ولقد أورد النجاشي معلومات مهمة عند التعريف بالشخصيات؛ لأنه كان عربياً وعالماً بأنساب العرب، فالكتاب من هذه الجهة يتضمن فوائد جمّة (مجيد معارف، مقالة منشورة على شبكة الانترنت).

- **احتراز النجاشي ودقته**

لقد كان النجاشي على غاية الدقة والاحتراز في سلامة مذاهب واحوال من يأخذ عنهم، وهذا ما يمكن استظهاره جلياً من خلال كلماته في بعض التراجم، ومنهم:

١- جعفر بن محمد بن مالك بن عيسى بن سابور، فانه-بعد تضعيفه و حكاية فساد مذهبه و رواياته، قال: و لا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة أبو على بن همام، و شيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري.

٢- ما حكاه في عبيد اللّه بن أحمد بن أبي زيد المعروف بـ(أبى طالب الأنباري): عن شيخه الحسين بن عبيد اللّه ﷺ قال: قدم أبو طالب بغداد، و اجتهدت أن يمكنني أصحابنا من لقائه، فأسمع منه، فلم يفعلوا ذلك.

دلّ ذلك على امتناع علماء ذلك الوقت عن الرواية عن الضعفاء، وعدم تمكين الناس من الأخذ منهم، وإلا لم يكن للمنع من الأنباري وجه.

٣- اعتذار النجاشي عن ذكره لمن لا يعتمد عليه، بالتزامه لذكر من صنف من أصحابنا أو المنتمين اليهم: قال في محمد بن عبد الملك ابن محمد التبان: كان معتزليا ثمّ أظهر

الانتقال، و لم يكن ساكنا و قد ضمنّا أن نذكر كل مصنف ينتمى الى هذه الطائفة (بحر العلوم/٢/٩٩).

٤- الحسين بن عبيد الله السعدي: أبو عبد الله بن عبيد الله بن سهل ممن طعن عليه و رمي بالغلو، له كتب صحيحة الحديث (النجاشي،٤٢). فهو ظاهراً قد درس هذه الكتب أو على الأقل أطلع عليها فقيم أحاديثها وحكم عليها بالصحة، فهو لم يكتف بقول الناس برمي الشخص بالغلو، وإنما درس كتبه، فمن هذا كلامه وهذه طريقته في نقد الرجال، و انتقاد الطرق، و التجنب عن الضعفاء و المجاهيل، و التعجب من ثقة يروي عن ضعيف لا يليق به أن يروي عن ضعيف أو مجهول، و يدخلهما في الطريق، خصوصا مع الإكثار و عدم التنبيه على ما هو عليه من الضعف أو الجهالة، فانه إغراء بالباطل، و تناقض، و اضطراب في الطريقة، و مقام هذا الشيخ في الضبط و العدالة يجلّ عن ذلك، فتعيّن أن تكون مشايخه الذين يروي عنهم ثقات جميعا (بحر العلوم/٢/٩٩).

- **علة تقديم قول النجاشي على غيره**

ذهب بعض علمائنا الى تقديم قول النجاشي -مطلقاً وليس في التعارض- على قول جميع الرجاليين حتى شيخ الطائفة، وذكروا لهذا عدّة اسباب هي:

١- تقدم تصنيف الشيخ لكتابيه الفهرست، وكتاب الرجال، على تصنيف النجاشي لكتابه، وخالف الشيخ الطوسي في كثير من المواضع، والظاهر في مواضع الخلاف وقوفه على ما غفل عنه الشيخ من الأسباب المقتضية للجرح في موضع التعديل والتعديل في موضع الجرح، و فيه صح كلا معنيي المثل السائر (كم ترك الأول للآخر).

٢- ما علم من تشعّب علوم الشيخ ﵀ وكثرة فنونه ومشاغله، وتصانيفه في الفقه والكلام والتفسير وغيرها مما يقضي تقسيم الفكر، وتوزع البال ولذا اكثر عليه النقض والايراد والنقد والانتقاد في الرجال و غيره، بخلاف النجاشي، فانه عني بهذا الفن، فجاء كتابه فيه أضبط وأتقن.

٣- استمداد هذا العلم من علم الأنساب والآثار وأخبار القبائل والأمصار، وهذا مما

عرف للنجاشي ﵀ و دل عليه تصنيفه فيه و اطلاعه عليه، كما يظهر من استطراده بذكر الرجل ذكر أولاده و إخوته و أجداده، و بيان أحوالهم و منازلهم حتى كأنه واحد منهم.

٤- إن أكثر الرواة عن الأئمة ﵈ كانوا من أهل الكوفة و نواحيها القريبة، و النجاشي كوفي من وجوه أهل الكوفة، من بيت معروف مرجوع اليهم، و ظاهر الحال أنه أخبر بأحوال أهله و بلده و منشئه.

٥- ما اتفق للنجاشي ﵀ من صحبة الشيخ الجليل العارف بهذا الفن، الخبير بهذا الشأن أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد اللّه الغضائري ﵀ فانه كان خصيصا به، صحبه و شاركه و قرأ عليه، و أخذ منه، و نقل عنه مما سمعه أو وجده بخطه.

٦- تقدم النجاشي، واتساع طرقه، وادراكه كثيرا من المشايخ العارفين بالرجال ممن لم يدركهم الشيخ، كالشيخ أبي العباس أحمد بن علي ابن نوح السيرافي، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن الجندي، وأبي الفرج محمد بن على الكاتب، وغيرهم (بحر العلوم،٤٩-٥٠).

وهذه هي الأسباب التي يذكرها المقدمون لقول النجاشي على غيره من الرجاليين، ولكن هناك من أعتبر هذه الاسباب غير داعية أو مسببة لتقديم قول النجاشي على الشيخ الطوسي وقالوا: وأمّا الوجوه المذكور لإثبات أفضليته من غيره فيه، فإن تمت بأجمعها لم توجب تقديم قوله على قول الشيخ الطوسي ﵀؛ لعدم الدليل على تقديم قول الأفضل على قول الفاضل في الإخبارات، اللّهم إلا أن يحصل الاطمئنان منها بصحة قول النجاشي في مورد الاختلاف، و لكنها غير مورثة له، أو قام بناء العقلاء على تقديم قول الأفضل في الإخبار، كما ثبت في الفتوى، و فيه نظر، وعليه: فلعل الأوجه هو الحكم بالتساقط في ما إذا تعارض فيه قوله بقول الشيخ و غيره ممن يكون قوله حجة في نفسه (آصف المحسني،١٤٣٢:٣١٥).

وقد ذكروا اسباب اخرى لتقديم قول النجاشي على غيره، منها:

٧- ان الشيخ الطوسي اعتمد على فهرست ابن النديم كثيراً وعلى رجال الكشي، إلا

أن النجاشي لم يعتمد على الأول، وأقل من الثاني.

٨- ان الشيخ قد يكرر في ترجمته بعض المفردات لاسيما في كتاب الرجال، بخلاف النجاشي فإنه قلما يكرر (الشيخ السند،١٤٢٦:٣١٩).

ولا نعلم ما علاقة تكرير المفردات بتقديم النجاشي على الشيخ!

وذهب بعضهم الى عدم القول بتقديم قول النجاشي على الطوسي مطلقاً، بل ان النجاشي أضبط من الشيخ نوعاً ما، إلا أنه لا يحكم بتقدم قوله على قول الشيخ مطلقا، بل يجب رعاية القرائن (التستري،١٤١٠: ١-٥٣).

- **رأي آخر في صحة تقديم قول النجاشي على الطوسي**

ان القول عند تعارض شهادة النجاشي مع شهادة الشيخ الطوسي يقدم قول النجاشي لأنه كان متمحضاً في علم الرجال وكان تتبعه فيه أكثر بخلاف الشيخ الذي كان ذا فنون كثيرة، مردود (الشيخ السند،١٤٢٦:٣١٩).

لأن الأكثر خبرة إنما يقدم قوله فيما كان للخبروية دور في القضية كالاجتهاد والحدس، لا في مثل الشهادة التي يكفي فيها سلامة الحواس والحفظ، فإن الشهادة حجة بالأدلة القطعية سواء كان الشاهد ذا فنون أو ذا فن واحد، نعم إذا كان للتبع والفحص دخل في القضية يقدم شهادة النجاشي فإذا حكى النجاشي والشيخ حكاية واحدة باختلاف في النقل فيرجح في مثل هذا المورد حكاية النجاشي (الشيخ السند،١٤٢٦:٣١٩).

وذهب السيد الخوئي الى ان القول بتقديم النجاشي على الشيخ الطوسي لأضبطية النجاشي قول مردود ولا أساس له، فإنّ الأضبطية لو أفادت فإنما تفيد في مقام الحكاية لا في مقام الشهادة، وبعدما كان كل من الشيخ والنجاشي يعتمد على شهادتهما لا يكون وجه لتقديم أحدهما على الآخر فهما متعارضتان(الخوئي،١٤١٣: ١١/٩٨).

- **تضعيف النجاشي لبعض الرجال ناشئ من قصوره**

قام النجاشي بتضعيف بعض الرجال الذين قد ورد نص من المعصوم عليه السلام بحسن حالهم والترحم عليهم، كما نراه في مُعلى بن خنيس، فقد قال المعصوم عليه السلام لما بلغه مقتل المعلى (آف للدنيا، آف للدنيا، إنما الدنيا دار بلاء، يسلط فيها عدّوه على وليه) فهذا يدل

على توثيق الرجل، وبالمقابل نرى ان النجاشي يضعفه بقوله (ضعيف جداً لا يعتنى برواياته) (الشيخ السند،١٤٣١:٣٩٩).

والسبب الذي دفع النجاشي ظاهراً لتضعيف المُعلى بن خنيس هو رواياته التي رواها في المناقب والمعارف مما لا يتحمله النجاشي؛ ولذا ضعفه وقال (لا يعتنى برواياته)، وكذا الحال مع المفضل وسهل بن زياد، فهؤلاء كانوا ينقلون روايات هي فوق مستوى بعض الناس في ذلك الوقت، بل كانت موضع نقاش؛ ولذا ضعفهم النجاشي بناءً على ما يراه من ان هذه الروايات غير صحيحة (الشيخ السند،١٤٣١:٣٩٩).

ولكن شهادة النجاشي هنا لا يُعتد بها لأنها شهادة حدسية لا حسية ولذا فلا تشملها حجية خبر الواحد (الشيخ السند،١٤٣١:٣٩٩)، بالإضافة الى اتفاق العلماء على حُسن حال هؤلاء الأعلام كالمفضل والمُعلى.

ومن هنا نستطيع القول ان ليس كل من ضعفه النجاشي فهو ضعيف، ولا كل من قوّاه فهو قوي.

- **توثيق البترية وتضعيف رواة أسرار المعارف**

نرى ان النجاشي قد وثق وأثنى بالإجلال جملة من البترية ولم يطعن عليهم بشيء لا بوصف أنهم من العامة ولا بوصف أنهم من البترية كما في ترجمة غياث بن إبراهيم وعمرو بن أبي المقدام وسالم بن أبي حفصة ومسعدة بن صدقة، بينما نجد له التحسس الشديد والتشدد في تضعيف رواة أسرار المعارف والتشبث بأدنى شائبة فيرميهم بالغلو وفساد المذهب والإسقاط عن الاعتبار كما في جابر بن يزيد الجعفي وغيره (الشيخ السند،١٤٣١:٣١٥).

- **تضعيفات العامة منشأ لجملة من تضعيفات النجاشي**

إن المطالع لتضعيفات النجاشي يراه في بعض التضعيفات مخالف لجميع علمائنا الشيعة إلا ابن الغضائري الذي عادة ما يتبعه النجاشي، وموافق فيها لتضعيفات العامة، وكما في الآتي:

١- ما ذكره في تضعيف جابر بن يزيد الجعفي بقوله: روى عن جماعة غمز فيهم وضعّفوا منهم عمرو بن شمر ومفضل بن صالح ومنخّل بن جميل ويوسف بن يعقوب. وكان في نفسه مختلطاً.

والملاحظ ان جابر الجعفي لم يضعفه حتى المفضل بن شاذان والكشي وإنما ضعفه العامة العمياء.

٢- ان النجاشي قد وثق يحيى بن سعيد القطان فقال: يحيى بن سعيد القطان أبو زكريا عامي ثقة روى عن أبي عبد الله نسخة. ثم ذكر طريقه إليه.

ويحيى بن سعيد من أئمة الحديث والرجال والحفاظ عند العامة وصاحب جرح وتعديل، وكلام النجاشي يشعر باعتماده عليه مع ان يحيى هذا من النواصب، فقد ذكر المزي والذهبي أنه سئل يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد فقال: في نفسي منه شيء، قلت: فمجالد؟ قال: مجالد أحب إلى منه.

ومجالد هذا من الضعفاء المشهورين بل قد ضعفه يحيى بن سعيد نفسه، وهذا يدل على مدى عداوة يحيى بن سعيد لأهل البيت عليهم السلام.

٣- ان النجاشي قال في ترجمة عمرو بن شمر الجعفي: ضعيف جداً زيد أحاديث في كتب جابر الجعفي ينسب بعضها إليه والأمر ملبس.

والحال أنه لم ينسب ذلك الى عمرو بن شمر أحد من علماء الشيعة حسب ما وقفنا عليه، والناسب له ذلك جملة من أعلام العامة كالذهبي وابن حجر وغيرهم (الشيخ السند،١٤٣٦: ٣١٦-٣١٩).

• **شبهة وردها**

كما علمنا ان النجاشي قد توفي في عام (٤٥٠هـ) ولذا لا يمكن ان يذكر في كتابه ما حصل بعد هذا العام، إلا أننا قد وجدنا في كتابه قد أرّخ لوفاة أحد الرجال بتأريخ في عام (٤٦٣هـ) (النجاشي،٤٠٤)، فكيف للنجاشي ان يذكر وفاة شخص قد توفى بعده بثلاث عشر سنة! وهذه هي الشبهة.

ولرد هذه الشبهة هناك احتمالان، هما:

١- ان هذا إدراج من النساخ، أو انها كانت ضمن الهامش فادرجوها في المتن ولا يستبعد ذلك (سيفي مازندراني،٣٢).

٢- وقوع تصحيف في وفاة ابي يعلى الجعفري بدءا من كتاب الشيخ النجاشي و سار عليه العلماء بعده، فقد تكون وفاته في عام (٤١٣هـ)، أي أنه توفي في نفس السنة التي توفي فيها الشيخ المفيد، وما يقوي هذا الاحتمال هو انه قد جلس مجلس الشيخ المفيد ﵀ بعد وفاته وأجاب على المسائل، فهذا يدل على زعامة ابي يعلى للشيعة بعد الشيخ المفيد، واذا افترضنا امتداد حياته لعام (٤٦٠هـ) فكيف نقول بزعامة السيد المرتضى للشيعة؟ وكذلك الشيخ الطوسي؟ فهذا يعزز احتمال وفاة ابي يعلى في عام (٤١٣هـ) (حسن الحكيم،١٤٣٥:٢٩).

وبالطبع فلا يخلو كتاب الشيخ النجاشي من الأغلاط والاشتباهات حاله في ذلك حال غيره من المصنفين، ولقد قام بإحصاء هذه الأغلاط الكلانتري في كتابه سماء المقال في علم الرجال.

وكذلك هناك كتاب يسجل ملاحظات وأغلاط على الكتب الرجالية للشيعة، من تأليف السيد عبد الله شرف الدين بعنوان (مع موسوعات رجال الشيعة) سجل فيه ملاحظات على كتاب النجاشي، إلا أن الشيخ حسين الراضي العبد الله ألف كتاباً وتعرض فيه لهذه الملاحظات، وأوردها بالتفصيل، وأثبت عدم ورودها في كتاب النجاشي (حسين الراضي،١٤٢١:١٢٥).

الخاتمة:ـ

نستنتج مما سبق النقاط الآتية:

١- ان كتاب رجال النجاشي هو لأحمد بن علي بن أحمد، والمشتهر بأحمد بن العباس.

٢- ذكر النجاشي اسمه مرتان في كتابه، مرة تحت اسم (أحمد بن علي) وأخرى (احمد بن العباس)، وكلاهما يدلان عليه، ولا عبرة لمن اشتبه وعدهما شخصان مختلفان.

٣- اتفقوا على عدّة كنى للنجاشي، ولكن اختلفوا في واحدة وهي (ابن الكوفي والصيرفي).

٤- إذا كان (ابن الكوفي والصيرفي) كنية للنجاشي فبتالي لدينا نص لتوثيقة، أما إذا لم تكن للنجاشي فليس لدينا نص، ويكفي في توثيقه اشتهاره كبقية الأعلام.

٥- اتفقوا على مولده في شهر صفر لعام ٣٧٢هـ، واختلفوا في وفاته اما في سنة ٤٥٠هـ أو بعد سنة ٤٣٦هـ، والأقوى الأول.

٦- اتفق على توثيقة وعدالته الجميع، ولم نر قادحاً أو ذاماً له.

٧- تجاوز شيوخه الثلاثين رجلاً، وأغلبهم مختصون بالرواية.

٨- ذهبوا أغلب العلماء الى توثيق جميع شيوخ النجاشي.

٩- السند في توثيق شيوخ النجاشي هو روايته عنهم، ولما احرزه العلماء من ان النجاشي لا يروي إلا عن الثقات.

١٠- له عدّة مصنفات غير هذا الكتاب الرجالي المشهور، وأغلبها في مجال التأريخ والانساب.

١١- يعد كتابه (رجال النجاشي) من الأُصول الرجالية الأربعة أو الخمسة.

١٢- استقى كتابه من عدّة موارد متعددة فأما من شيوخه مباشرة أو من نقله عن الكتب الأصلية والتي بخط مؤلفيها.

١٣- يبدو انه ألف كتابه ما بين ٤١٩هـ و ٤٣٦هـ.

١٤- كتابه ليس كتاباً رجالياً فقط، وإنما هو كتاب جامع، ففيه المصنفات واسماء الرجال وانسابهم وكناهم وتوثيقهم وغيرها من النكات المهمة التي يذكرها.

١٥- اختلاف مقدمة الجزء الأول عن مقدمة الجزء الثاني لكتاب النجاشي، إلا ان المنهج في الجزئين واحد.

١٦- للنجاشي عدّة كما للكليني عدّة في كتابه.

١٧- يعتمد النجاشي كثيراً في جرحه وتعديله على الاجتهاد لا الحس، ويتبع ابن الغضائري كثيراً.

١٨- من خلال مطالعة بعض الموارد التي يذكرها النجاشي نستطيع ان نحكم عليه بالدقة والتحرز في نقله.

١٩- ذهب بعض العلماء الى تقديم قول النجاشي مطلقا على غيره من الرجاليين، وذكروا اسبابهم في ذلك. وبعضهم الآخر ذهب الى تقديمه في حين التعارض فقط.

٢٠- ان النجاشي قام بتضعيف بعض الرجال الثقات كالمفضل؛ نتيجة لنقلهم روايات ذات مضامين عالية جداً تفوق مستوى فهم النجاشي، وهذا يدل على قصور النجاشي بحسب ما يراه بعض الأعلام.

٢١- النجاشي قام بتقوية بعض البترية ومدحهم، وضعف بعض رواة أسرار أهل البيت عليهم السلام وعلومهم.

٢٢- بعض التضعيفات اخذها النجاشي من العامة.

٢٣- شبهة ذكر النجاشي لشخص متوفي بعده بأكثر من عشر سنين قد تكون ناشئة من التصحيف، أو زيادات النساخ في الكتاب، والأول أقوى.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - الكتب المطبوعة:

١. بحر العلوم، محمد مهدي بن مرتضى، المعروف بالفوائد الرجالية، الناشر: مكتبة الصادق عليه السلام، مكان الطبع: طهران، المحقق: بحر العلوم، حسين، المحقق: بحر العلوم، محمد صادق.
٢. التستري، محمد تقي، قاموس الرجال، الناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي، مكان الطبع: قم المقدسة، الطبعة: الثانية، تاريخ الطبع: ١٤١٠هـ، المحقق: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المقدسة.
٣. حب الله، الشيخ حيدر، دروس تمهيدية في تاريخ علم الرجال عند الإمامية، الناشر: دار الفقه الإسلامي المعاصر، الطبعة: الأولى، تاريخ الطبع: ١٤٣٣هـ.
٤. الحكيم، حسن عيسى، الشيخ النجاشي دراسة في السيرة والعقيدة، الناشر: شعبة التأليف والترجمة في العتبة الحسينية المقدسة، مكان الطبع: كربلاء المقدسة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤٣٥هـ.

٥. الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواة، الناشر:[بلا اسم]، مكان الطبع: [بلا مكان]، الطبعة: الخامسة، تاريخ الطبع: ١٤١٣هـ.
٦. درياب النجفي، محمود، مشيخة النجاشي، الناشر: محمود درياب نجفي، مكان الطبع: قم المقدسة، الطبعة: الأولى، تاريخ الطبع: ١٤١٣هـ.
٧. السند، الشيخ محمد، الاجتهاد والتقليد في علم الرجال، الناشر: باقيات، مكان الطبع: قم المقدسة، الطبعة: الأولى، تاريخ الطبع: ١٤٣١هـ.
٨. _____، بحوث في مباني علم الرجال، الناشر: مدين، مكان الطبع: قم المقدسة، الطبعة: الأولى، تاريخ الطبع: ١٤٢٦هـ.
٩. سيفي مازندراني، على أكبر، مقياس الرواة، الناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي، مكان الطبع: قم المقدسة، الطبعة: الأولى.
١٠. العبد الله، الشيخ حسين الراضي، تاريخ علم الرجال، الناشر: مؤسسة البلاغ، مكان الطبع: بيروت، الطبعة: الأولى، تاريخ الطبع: ١٤٢١هـ.
١١. العلامة الحلي، الحسن بن يوسف، رجال العلامة الحلي، الناشر: الشريف الرضي، مكان الطبع: قم المقدسة، الطبعة: الثانية، تاريخ الطبع: ١٤٠٢هـ، المصحح: بحر العلوم، محمد صادق.
١٢. الفضلي، الشيخ عبد الهادي، أصول علم الرجال، الناشر: مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع، مكان الطبع: لبنان، تاريخ الطبع: ١٤٣٣هـ، الطبعة: الثالثة.
١٣. المامقاني، عبد الله، تنقيح المقال في علم الرجال، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مكان الطبع: قم المقدسة، المحقق: المامقاني، محي الدين، المتوفى، المامقاني، محمد رضا.
١٤. المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، الوجيزة في الرجال، الناشر: ايران. وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامى، سازمان چاپ وانتشارات، مكان الطبع: طهران، تاريخ الطبع: ١٤٢٠هـ، المحقق: رحمان ستايش، محمد كاظم.
١٥. المحسني، محمد آصف، بحوث في علم الرجال، الناشر: مركز المصطفى صلى الله عليه وآله العالمي للترجمة و النشر، مكان الطبع: قم المقدسة، الطبعة: الخامسة، تاريخ الطبع: ١٤٣٢هـ.
١٦. النجاشي، أحمد بن علي، رجال النجاشي، الناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي، مكان الطبع: قم المقدسة، تاريخ الطبع: ١٤٠٦هـ، المحقق: الشبيري الزنجاني، موسى.

ثانيا - المصادر الإلكترونية:

١٧. مقالة للدكتور مجيد معارف بعنوان (علم الرجال الشيعي)، عضو في الهيئة العلمية في جامعة طهران، استاذ متخصص في تاريخ الحديث الإسلام، في موقع نصوص معاصرة على هذا الرابط: ./http://nosos.net